

رحلة اليقين ٤٢: تفكيك نواة كرة القش

إياد قنيبي

- السّلام عليكم - 00:00:06
- كُرةٌ كبيرةٌ بدأت بنَواةٍ صغيرةٍ، تدرّجت في حقل قشّ حتى كَبُرَتْ. - 00:00:07
- النّاطِرُ إليها يظنّها شيئاً كبيراً، - 00:00:13
- وهي في الحقيقة قشّ، وغُثاءٌ، وورقٌ يابسٌ، وهباء. - 00:00:15
- هكذا هي خُرافة التّطور. - 00:00:20
- هكذا هي خُرافة أنّ الكائنات جاءت بمجموع الصّدف، دون قصدٍ ولا تصميمٍ سابق. - 00:00:22
- أركانُ خُرافيةٍ تُناقضُ العقل والعلم تحالفت مع طُرُقٍ استدلالٍ باطلةٍ، - 00:00:28
- فتكوّنت من هذا الثّنائيّ نَواةٌ تدرّجت عبر قرن ونصف - 00:00:34
- في حقل المشاهدات الكونيّة؛ - 00:00:39
- فأنتجت كرةً كبيرةً. - 00:00:41
- عندما يتكلم أنصارُ الخُرافة عن حُفريّة هنا، أو عضو بلا وظيفة هناك -حسب ما يزعمون- - 00:00:44
- فهذا كله قشّ. - 00:00:51
- لن ننشغل بهذا القشّ قبل أن نُفكّك النّواة. - 00:00:53
- في حلقة (نظريّة داروين بإنصاف)، ثم حلقة (عنزة ولو طارت)، - 00:00:59
- فكَلّمنا الأركان الخُرافيّة، - 00:01:03
- وبينّا لماذا هي خُرافيّة. - 00:01:05
- بقي علينا أن نفكّك طُرُق الاستدلال الباطلة المُتَحايِلة، - 00:01:07
- التي جذبت المشاهدات الأحيائيّة والحُفريّة، وجمّعتها على الأركان الخُرافيّة. - 00:01:12
- بقي علينا أن نبيّن كيف استطاع كهنة العلم الزّائف أن يحوّلوا حقائق الخُلُق - 00:01:17
- التي تَقصُّمُ ظَهر خُرافَتِهِم- إلى أدلّة تدعم خُرافَتَهُم في عيون البعض. - 00:01:23
- سنضعُ عناوينَ مُرتّبةٍ، وقواعدَ للتّفكير، - 00:01:30
- أسساً نبني عليها. - 00:01:33
- من الممكن أن تستمع إليّ؛ فتقتنع، - 00:01:35
- ثم تستمع لأحد أتباع الخُرافة، أو مُحاولي أسلَمَتِها؛ فتقتنع أيضاً، - 00:01:37
- وتتضايق من نفسك، أن كلمةً تأخذك وكلمةً تردّك، - 00:01:42
- ولست قادراً على تمييز الحق من الباطل، - 00:01:45
- ولا أن تبني قناعاتاً راسخةً بشيء، - 00:01:47
- في حين أنّا عندما نتعلّم معاً قواعد التفكير السليم، - 00:01:50
- فسوف تصبحُ عندك قدرةٌ على التّمييز - 00:01:54

بين من يسير كلامه بالاتباع الصّحيح، - 00:01:57
فتتّعزّز قناعتك -على نور- كلما سمعت له أكثر، - 00:02:00
وتزداد هدى وطمأنينة -ياذن الله-، - 00:02:04
وسترى في المقابل الكلام الذي يضلّ العقل ويُفسده، - 00:02:07
ويتظاهر مع ذلك أنه يخاطبه ويحترمه، - 00:02:11
حتى تعلم أنه ليس كل دليل دليل حق؛ - 00:02:14
-قُلْ لَّا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ - 00:02:18
وَلَوْ أَغْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ - 00:02:21
فاتقوا الله يا أولي الألباب لعلّكم تفلحون. [القرآن 5: 100] - 00:02:23
سترى من يحاول تمرير المغالطات المنطقية، والألغاب النفسية، - 00:02:26
فتتّعزّز قناعاتك -كلّما سمعت له- بأنّ بضاعته مغشوشة، - 00:02:31
أو أنّه هو ذاته مخدوع بالخرافات وهو لا يدري، - 00:02:35
وأنا أدعوك -أخي وأختي- ألا تُحاكم كلام أتباع الخرافة فقط، - 00:02:39
بل وكلامي وكلام ناقدٍها إلى هذه الحلقات -إن اقتنعت بها-؛ - 00:02:43
لترى أيّنا على حق في استدلاله - 00:02:48
وأيّنا على باطل. - 00:02:51
هناك كمّية هائلة من المناقشات والردود موجودة في الكتب وعلى الإنترنت، - 00:02:52
وهناك جهدٌ كبيرٌ بذله المتكلمون في نقد خرافة التطور، - 00:02:57
لكن على بعضه مآخذ، والبعض الآخر نفيس، لكنه شذرات ذهب متفرقة. - 00:03:02
في محورنا هذا: تفكيك نواة كرة القش (نحاول أن نضع إطاراً نظرياً، - 00:03:07
وترتيباً منطقيّاً؛ لمناقشة الموضوع. - 00:03:14
نريد أن نرى أباطيل الاستدلال، ونرتّبها تحت عناوين محصورة؛ - 00:03:17
فبعد ذلك عندما تسمع لأي شخص، تسأل نفسك: - 00:03:22
هل هذا استدلالٌ صحيحٌ أم باطل؟ - 00:03:25
وإن كان باطلاً، فتحت أيّ عنوان من عناوين الاستدلال الباطل يقع؟ - 00:03:28
قد تستمع طويلاً لشخص ما، يحشد لك الكثير من الأدلة المفترضة على صحة الخرافة، - 00:03:33
ثم بالتدقيق، تفاجأ أنها كلّها أمثلة على نوع واحد من الاستدلال الباطل. - 00:03:41
كان يُمكن للقرآن أن يُبيّن أدلة وجود الله وأدلة صفاته ويكتفي؛ - 00:03:49
لكنّه -مع ذلك- فصل في طُرُق أهل الباطل، وحيّلهم لترويج باطلهم. - 00:03:54
-وَلَا ذَلِكُمْ فَصْلُ الْآيَاتِ وَلَئِنْ تَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ. [الأنعام 6: 155] - 00:04:00
تعالوا نرسل ممارسة جريمة إفساد العقل. - 00:04:05
كان من الممكن أن نعرض مقطعاً مُصوّراً من دقيقتين - 00:04:09
عن (تصميم البعوضة)، عن أي شيء في هذا الكون، - 00:04:12
ثم نتفكّر. - 00:04:15
الإنسان صاحب العقل السليم والقلب السليم سيكتفي بذلك دليلًا - 00:04:16

على حقيقة الخَلْق الإلهي عن قصد وإرادة. - [00:04:20](#)

هذه الحقيقة الكونية العُظمى الواضحة البدّية، - [00:04:24](#)

كيف أصبَحَت مَحَلّ شك؟! - [00:04:28](#)

ما التّضليل والتّجهيل الذي مارسه أتباع الخُرافة - باسم العلْم - - [00:04:29](#)

حتى يُعَمّوا العقل عنها؟ - [00:04:34](#)

كيف استطاعوا أن يُقنعوا عدداً من الشّباب بأسخف وأغبي فكرة في التاريخ؟ - [00:04:37](#)

أن الكائنات جاءت بمجموع الصّدف، - [00:04:43](#)

دون قصد، - [00:04:46](#)

ولا علم، - [00:04:46](#)

ولا إرادة - [00:04:47](#)

كيف يُمارَس إعدام العقل باسم العقل، - [00:04:48](#)

وتزييف العلْم باسم العلْم؟ - [00:04:51](#)

كيف تُغسَل الأدمغة عُموماً؟ - [00:04:53](#)

هذا ما سنراه في حلقاتنا القادمة بإذن الله، - [00:04:55](#)

سترى كيف أن الّذي يريد إعطاء كورس "esruoC" أو دورة - [00:04:59](#)

في المغالطات المنطقيّة والألاعيب النّفسية عُموماً، - [00:05:02](#)

فما عليه إلا أن يختار خُرافة التّطور وما فَاعَلَه لَهَنَتُها لترويجها، - [00:05:05](#)

وسيجد كل المغالطات والألاعيب حاضرة متوافرة في هذا الموضوع. - [00:05:10](#)

وحتى نجمع -إخواني- بين التّبسيط والإحكام، سنبدأ حلقات الحديث عن أباطيل الاستدلال - [00:05:16](#)

بمشاهد تمثيليّة لطيفة رمزيّة تُوصِل المفهوم، - [00:05:22](#)

وبهذه الحلقات يكتمل تفكيك نَوَاة كُرة القشّ المنفوشة، - [00:05:25](#)

ويكتمل الإطار المنهجيّ لحلقاتنا عن الخُرافة، - [00:05:30](#)

لنتابع بعدها رحلتنا وقد أسّسنا الميزان، - [00:05:33](#)

فنعود ونُفَصِّل عناوين الأركان والأدلة واحداً واحداً: - [00:05:37](#)

نشأة الحياة، الطّفرات، الانتخاب الطّبيعي، الأحافير، البيولوجيا الجزيئيّة، - [00:05:41](#)

وغيرها... - [00:05:46](#)

لكن دون إمّال، ولا تطويل غير لازم، - [00:05:47](#)

إنما بالقدر الذي يخدم هدف تكوين القناعة الحقّة، - [00:05:50](#)

ويُعرّفك بخبايا العلْم الزّائف. - [00:05:54](#)

فتكتسب أنت -أخي- مهارة الفكر النّاقِد، وتبدأ تُطبّقها على كل ما تتعرّض له بعد ذلك - [00:05:57](#)

وفي ثنايا هذا كله نجيب بإحكام -إذن الله- عن الأسئلة الأكثر تداولاً: - [00:06:04](#)

لماذا إذن يُقرّ بالخُرافة مُعظمُ علّماء الغرب؟ - [00:06:10](#)

وهل يُقرّون بها عن قناعة بالفعل؟ - [00:06:14](#)

ماذا عن محاولات التّوفيق بين التّطور والإسلام؟ - [00:06:16](#)

وغيرها من الأسئلة... - [00:06:20](#)

في رحلةٍ شيقَةٍ ممتعةٍ مليئةٍ بالأمثلة والمفاجآت والعبَر، - [00:06:21](#)

رحلةٍ بانيّةٍ للتفكير العميق النّأقد، - [00:06:27](#)

مُرسّخةٍ للإيمان على علمٍ وبصيرةٍ - بإذن الله تعالى - - [00:06:30](#)

فتابعوا معنا أيّها الأحبّة! - [00:06:34](#)

والسّلام عليكم ورحمة الله - [00:06:36](#)